ارفعه عالياً.. ليبقى شامخاً

تلاحم قيادة وشعبين
رباط التاريخ

تنفيذاً لتوجيهات محمد بن راشد ومحلب والجابر متحدثان رئيسيان
«دبي للصحافة» يجمع إعلاميي الإمارات ومصر غداً

منى المرّي: الحدث يعكس تلاحم إرادتي البلدين السير نحو مستقبل أفضل

منى بوسمرة: نتطلّع للقاء الأشقاء في مصر لجولة جديدة من الحوار البنّاء

دبي - البيان

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ،رعاه الله، ينظّم نادي دبي للصحافة غداً الخميس لقاءً إعلامياً موسّعاً دعا إليه نخبة قيادات العمل الإعلامي في مصر ودولة الإمارات، تأكيداً على روابط الأخوة والصداقة التي تجمع البلدين، وترسيخاً لركائز التعاون الإيجابي بين الشعبين الشقيقين نحو مزيد من فرص التكامل على مختلف الأصعدة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ويشارك في اللقاء رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب ومعالي د. سلطان بن أحمد سلطان الجابر، وزير دولة، رئيس المكتب التنسيقي للمشاريع التنموية الإماراتية في مصر كمتحدثيْن رئيسييْن، لتسليط الضوء على مسيرة التعاون الإماراتي - المصري وما شهدته في الآونة الأخيرة من تطوّرات إيجابية أسهمت في توطيد الروابط بين الدولتين الشقيقتين مع مساعي الإمارات في توفير الدعم والمساندة اللازمة للشقيقة الكبرى مصر ضمن هذه المرحلة تأكيداً لأهمية استعادتها لدورها التاريخي والاستراتيجي في المنطقة العربية. ويضم الوفد الإعلامي الإماراتي المشارك في لقاء القاهرة قيادات العمل الإعلامي في دولة الإمارات من رؤساء تحرير الصحف المحلية، وكبار مسؤولي المؤسسات الإعلامية للمشاركة في الحدث الذي سيضم من الجانب المصري جمعاً كبيراً من القيادات الإعلامية الذين أعربوا عن امتنانهم وتأييدهم لهذه المبادرة الطيّبة بما تحمله من أهداف نبيلة ورغبة صادقة في توطيد وشائج الودّ والتعاون بين البلدين.

رسوخ علاقات

وبشأن فكرة اللقاء وما يحمل من دلالات، شدّدت منى غانم المري المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي رئيسة نادي دبي للصحافة، على أنّ «توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتنظيم اللقاء تعكس حرص دولة الإمارات على تأكيد عمق ورسوخ علاقات الأخوة والتعاون بين الشعبين الإماراتي والمصري، وتؤكّد مدى التقدير لدور مصر الرائد في المنطقة وثقلها الإقليمي المهم في ضوء وحدة الهدف نحو إقرار سبل التقدّم والرقي للمنطقة».

ولفتت المري إلى أنّ «اللقاء يؤكد المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق قطاع الإعلام كأحد العناصر المهمّة والمؤثّرة في ترسيخ عرى التعاون بين الشعوب ولكونه أحد أهم القطاعات التي تلامس حياة الناس بصورة مباشرة، وتسهم في تحديد مدى إدراكهم للواقع المحيط بهم مع الالتزام بالقواعد المهنية المعروفة من حيادية الطرح ونزاهة التناول وغيرها من القيم التي تضمن للرسالة الإعلامية نقاءها وتحفظ لها مصداقيتها».

طابع خاص

وأردفت المري: «لاشك في أنّ اللقاءات الإعلامية تحمل طابعاً خاصاً كورشات عمل إبداعية تتفاعل فيها الأفكار مولّدة رؤى جديدة وتصوّرات مبتكرة، ونحن نتطلّع لسماع أفكار ومقترحات وآراء أصدقائنا الإعلاميين في مصر حول السبل التي تكفل لنا بدء مرحلة جديدة من التكامل المثمر نحو تحقيق الأهداف المرجوة، وما يمكن أن تحمله المرحلة المقبلة من فرص واعدة نتيجة لتنامي وتيرة هذا التعاون، ورصد أبرز التحدّيات وكيفية التغلّب عليها».

قنوات حوار

من جهتها، أكّدت مدير نادي دبي للصحافة منى بوسمرة، حرص النادي ومنذ انطلاقه 1999 على إيجاد وتفعيل قنوات الحوار بين الإعلاميين في المنطقة العربية، مضيفة: «قدّم نادي دبي للصحافة منذ ذلك الحين مبادرات ننظر لها بكل فخر واعتزاز لما أثمرته من نتائج طيبة في تأصيل مبدأ الحوار البنّاء بين إعلاميي المنطقة العربية، وأذكر منها على سبيل الخصوص «منتدى الإعلام العربي» الذي يحظى بمشاركة نخبة الإعلاميين العرب كل عام في دبي والآن، يأتي لقاء القاهرة كامتداد للنهج ذاته ولكن في إطار مغاير يخرج به النادي خارج حدود الدولة، لينقل حلقة الحوار هذه المرة إلى أرض الكنانة بما لها من ثقل استراتيجي ومكانة إعلامية رائدة في قلب الأمة العربية».

رموز إعلام

وثمّنت بوسمرة الاستجابة الطيبة للدعوات التي وجّهها النادي لرموز العمل الإعلامي في مصر لحضور اللقاء، لافتة إلى أنّ «النادي طوّر على مدار سنوات علاقات وطيدة بالإعلام المصري بكل مكوناته إذ كان حاضراً بقوة في مختلف الفعاليات الإقليمية التي نظمها نادي دبي للصحافة خلال عقد ونصف من الزمان هي عمر النادي وفي مقدمتها «منتدى الإعلام العربي» و«جائزة الصحافة العربية»، إذ كان للحضور الإعلامي المصري في تلك الفعاليات أثره الواضح في إثرائها وإنجاح أهدافها»، مؤكّدة تطلّعها وفريق النادي للقاء الأشقاء في مصر لجولة جديدة من الحوار النافع البنّاء.

تثمين

سامح شكري: نواة وحدة عربية

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن «العلاقات مُتميزة، وتمر بأزهى مراحلها. ولفت الوزير، إلى أن «العلاقات بين البلدين تتمتع بتاريخ كبير يعود إلى عقود طويلة منذ بناء دولة الإمارات في عهد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان»، مردفًا: «الإمارات ظلت كتفاً إلى كتف مع المصريين في علاقات متميزة». وأضاف شكري: «هناك تحالف قائم في شتى المجالات »، واصفاً ذلك التحالف على أنه يعد ثمرة أو نواة لتكوين وحدة عربية قوية بالمنطقة. القاهرة - البيان

تماسك

صلاح عيسى: علاقات تحفظ وحدة الأمّة

نوّه المثقّف المصري صلاح عيسى، إلى أنّ «العلاقات بين الإمارات ومصر تحافظ على وحدة الأمّة»، مضيفاً: «على الرغم من كل المصاعب التي تواجه الدول العربية إلّا أنّ علاقات البلدين تتميّز بالتماسك والود من خلال الأسابيع الثقافية بينهما»، مشيراً إلى أنّ «العلاقة يمكن أن تصبح أكثر قوّة عن طريق إقامة علاقة بين المنظمات الثقافية الأهلية، وعمل خطة للنشر المشترك»، متوقّعاً أنّ تضطلع وزارة الثقافة المصرية بالعمل الثقافي المشترك خلال الشهور المقبلة. القاهرة - البيان

رباط التاريخ

الإمارات ومصر.. عـ

القاهرة ـ دار الإعلام العربية

«نهضة مصر نهضة كل العرب، وأوصيت أبنائي بأن يكونوا دائمًا إلى جانب مصر» .. «البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي»، كلماتٌ شهيرة قالها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وخلّدها التاريخ، إذ شكّلت حجر الأساس لعلاقات استراتيجية راسخة بين دولة الإمارات العربية المُتحدة ومصر، بلغت حدًّا مختلفًا ومغايرًا للعلاقات الثنائية التقليدية بين البلدان، لاسيّما في ظل علاقة الود بين الشعبين التي تناغمت علاقة وطيدة على المستوى الرسمي والحكومي، ونجحت في مواجهة شتى التحدّيات التي أفرزتها التطوّرات السياسية في مصر لتعود أقوى مما كانت عليه، لاسيّما في ظل الدعم الإماراتي الهائل سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي واللوجيستي لمصر والمصريين.

لقد أرسى المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قواعد العلاقات بين الإمارات ومصر، وعزّزها من بعده أبناؤه الذين ساروا على الدرب رجالًا مخلصين لوصية الوالد الذي أوصاهم بمصر وشعبها خيرًا، ولقيت كلماته «نهضة مصر هي نهضة للعرب جميعًا» آذاناً صاغية، ما دفع لاستقرار العلاقات المتبادلة وتميزها في شتى القطاعات والمجالات.

ولعل الماضي والحاضر كلٌّ لا ينفصل، ففيما يستمر عطاء الإمارات وسخاؤها غير المنقطع لمصر تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، لا أحد ينسى الموقف التاريخي للإمارات إبان حرب أكتوبر 1973، بقطع إمدادات البترول عن الغرب بما رجّح كفة مصر، ومواقف أخرى سردها المعاصرون عن مواقف خالدة لقادة الإمارات في دعم مصر، لاسيّما عقب «ثورة 30 يونيو» في مشهد برهن على خزي كل من يحاول العبث والتأثير على علاقات استراتيجية راسخة.

وفي هذا الملف ترصد «البيان» تطوّر العلاقات الإماراتية المصرية على مر التاريخ، ودور القادة الإماراتيين في دعم وتعميق تلك العلاقات وإرساء معالمها، فضلًا عن تنوّع تلك العلاقات على مختلف الأصعدة والقطاعات والملفات والدعم الإماراتي الحالي لمصر، وكيف كان سنداً داعماً للقاهرة في مراحل الأزمات؟، فضلاً عن مستقبل العلاقات بين البلدين في ضوء هذا التقارب، والتحدّيات التي تواجه تلك العلاقة في ضوء المتغيّرات المطروحة على سطح المشهد.

الحكومة المصرية: دعم الإمارات لنا حال دون «وقوع كارثة»

القاهرة ـ البيان

أعرب مسؤولون مصريون عن بالغ الامتنان لدولة الإمارات على الدور الذي لعبته في دعم مصر في أكثر مراحلها دقّة وتعقيداً، واصفين علاقات البلدين بـ «الاستراتيجية»، مشيرين إلى أنّ الدعم الإماراتي أنقذ مصر من «كارثة اقتصادية».

وأشار المسؤولون إلى أنّ «العلاقات الثنائية تاريخية وعميقة على المستويين الرسمي والشعبي».

ووصف رئيس الحكومة المصرية إبراهيم محلب العلاقات بين الإمارات ومصر بـ «الاستراتيجية»، مؤكّدًا أنّ «أمن مصر من أمن الإمارات»، لافتاً إلى أنّ «المصريين لا يمكن أبدًا أن ينسوا دور الإمارات الداعم لمصر خلال المرحلة الحالية»، مشدّداً الوقت ذاته على عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين.

تعاون سياحي

من جهته، لفت وزير السياحة المصري هشام زعزوع إلى وجود اتفاقيات بين شركات السياحة الكبرى في الإمارات ومصر في إطار التعاون المشترك بينهما من أجل الترويج لمنتج السياحة المصري، معرباً عن تقديره لدور الإمارات في دعم مصر عقب «ثورة 30 يونيو».

ونوّه زعزوع إلى استفادة مصر من نجاح الإمارات في مجال السياحة عبر آليات كثيرة مثل تبادل زيارات الفنيين والإداريين وورش العمل المختلفة، والتي ستؤدي بدورها إلى ازدهار مرتقب في سياحة مصر.

هشام زعزوع

شراكة استراتيجية

في السياق، وصف وزير الصناعة والتجارة المصري منير فخري عبدالنور، دولة الإمارات بأنّها «شريك استراتيجي وقوي »، ليس خلال تلك المرحلة وحسب، وإنما على مدار سنوات وعقود مضت، مشيرًا إلى أنّ «التعاون في مجال الصناعة والتجارة شهدت طفرة، وذلك في عدد من القطاعات داخل ذلك المجال لتعزيز العلاقات الاقتصادية ودفع عجلة الاستثمارات المشتركة».

وأوضح عبد النور أنّ التعاون الثنائي يأتي في إطار جذب المزيد من رؤوس الأموال الإماراتية للسوق المصرية، والاستفادة من خبرات الإماراتيين في مجالات عدة، فضلاً عن متابعة حركة الاستثمارات الإماراتية في مصر والعمل على مضاعفتها مستقبلاً.

تزايد استثمارات

في المقابل، أعرب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عاطف حلمي عن بالغ سعادته بتزايد حجم الاستثمارات الإماراتية في مصر، لاسيّما في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والتي تجاوزت ملياري دولار، مشيرًا إلى أنّ «هناك فرصة مهمّة أمام الاستثمارات الإماراتية للمساهمة الفعالة في مشروعات قناة السويس الجديدة، نظرًا لخبراتهم الكبيرة في قطاع الاستثمار، والذي ستتم المشروعات فيها بنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص»، مؤكّدًا أنّ «الوزارة تسعى لمضاعفة وتوسيع الاستثمارات الإماراتية في مصر خلال الفترة المقبلة».

منير فخري

تثمين دور

إلى ذلك، أشاد وزير الاستثمار المصري أشرف سلمان، بدور دولة الإمارات في النهوض بالاقتصاد المصري ودعمه لعبور المرحلة الصعبة التي شهدها عقب «ثورة 30 يونيو» وحتى الآن، لافتًا إلى أنّه «وعلى الرغم من الوضع المالي المتأزم في مصر، إلّا أنّ دولة الإمارات لم تتوقّف عن تقديم المساعدات المالية والفنية والمعنوية لمصر، بل كانت على رأس الدول المساندة لها إلى جانب السعودية، الأمر الذي أنقذ مصر من كارثة اقتصادية كادت تعصف بها».

وأشار سلمان إلى أنّ «إجمالي الاستثمارات الإماراتية في مصر بلغ نحو 5 مليارات دولار، وذلك وفقًا لما هو مقيّد في الجداول الرسمية وتمّ الإعلان عنه، إلّا أنّ الحقيقة أنّها على أرض الواقع أكبر من هذا بكثير، تتمثّل في الشركات وقطاعات المال والبورصة، فضلاً عن الاستثمار العقاري وهو غير مضاف على الأرقام الرسمية التي تصدر من الدولة»، مرجحًا تضاعف حجم الاستثمارات خلال السنوات المقبلة.

خالد حنفي

عشق نجاح

على الصعيد، أبان وزير البحث العلمي المصري شريف حمّاد، أنّ «دولة الإمارات من أوائل الدول العربية التي أعطت اهتمامًا كبيراً للبحث العلمي»، مشيرًا إلى أنّها «نجحت في السنوات الأخيرة في اعتلاء مرتبة متقدّمة للغاية في مجال الأبحاث والاكتشافات العلمية، وتوّجت مجهوداتها بالإعلان عن إنشاء وكالة الفضاء الإماراتية، وبدء العمل على إرسال أول «مسبار» عربي وإسلامي لكوكب المريخ بقيادة فريق عمل إماراتي في رحلة علمية استكشافية تصل للكوكب الأحمر خلال السبع سنوات المقبلة».

وتوقّع حماد نجاح الإمارات في إنشاء تلك الوكالة خلال المدى الزمني المعلن، لافتًا إلى أنّه «لمس كيف أن الشعب الإماراتي وحكامه يعشقون النجاح خلال فترة عمله بالإمارات»، مؤكّدًا أنّ أهم ما يميّز الشعب الإماراتي أنّه يُخطّط لكل شيء ولا يترك مجالًا للمصادفة، كما يحترم الوقت، وهذه من أهم المقوّمات التي تساعدهم على النجاح، الأمر الذي يعجّل بوجود دولة الإمارات في مصاف الدول المتقدّمة علميًا خلال فترة وجيزة للغاية.

عمق روابط

في الأثناء، قال وزير التموين المصري خالد حنفي، إنّ «العلاقات تاريخية وعميقة سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي»، مشيدًا بالموقف الإماراتي من مصر عقب «ثورة 30 يونيو» والانحياز لمطالب المصريين، مؤكّدًا أنّ «ذلك ليس غريبًا على الإمارات قيادة شعبًا».

وأشار حنفي إلى أنّ «الحزم التمويلية التي قدّمتها الإمارات لمصر تمّت الاستفادة منها في زيادة صوامع الغلال وزيادة قدراتها، الأمر الذي أسهم في الحد من أزمة رغيف الخبز»، لافتاً إلى أنّ «هناك 20 صومعة تتولى دولة الإمارات تمويلها ومن المقرّر الانتهاء منها بعد عام ونصف العام، وسعة الواحدة 60 ألف طن»، موضحًا أنّ «الدعم الإماراتي لم يقتصر على الدعم المادي فقط، بل كان هناك دعم عيني، وتمّ مد القاهرة بكميات كبيرة من السولار، أسهمت في القضاء ولو مؤقّتًا على أزمة طوابير السيارات أمام محطّات الوقود».

رباط التاريخ

أمل

سلوى بكر: علاقات ثقافية مزدهرة

أبانت القاصة والروائية سلوى بكر، أنّ «العلاقات الثقافية بين الإمارات ومصر قائمة ومزدهرة، معربة في الوقت ذاته عن أملها أيضاً في تطوّرها إلى الأفضل من خلال التعرّف إلى الكتب التي ينتجها البلدان، وكذلك الكتب المختلفة التي تصدرها البلدين وإلقاء الضوء عليها. وأوضحت الروائية المصرية أنّ «الاهتمام من جانب الإمارات كبير، وأنّ مصر أظهرت الاهتمام ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مساحات إنتاج مشتركة كبيرة بين البلدين». القاهرة - البيان

وحدة

سعد عبد الرحمن: مصر تؤيد التعاون الثقافي

أكد الرئيس الأسبق للهيئة العامة لقصور الثقافة سعد عبد الرحمن، أن مصر تؤيد التعاون في المجال الثقافي مع الجميع، خصوصاً الإمارات، مردفاً: عشت سبع سنوات في الإمارات، خلال تلك المدة لم أشعر في لحظة واحدة أني غريب، كنت كأنني بين أهلي وخلاني، مشيراً إلى أن مصر بحاجة لتقوية تلك العلاقات، عن طريق تبادل الكتب الورقية والإلكترونية، كذلك عن طريق التبادل الثقافي في مختلف المجالات. القاهرة - البيان

ـــلاقات عبر التاريخ

حرب أكتوبر كشفت معدن الإمارات الأصيل

القاهرة ـ البيان

لا تتوقّف علاقات الإمارات ومصر على الشق السياسي فقط بل تتوزّع في مجالات شتى، بما يخلق «صورة نموذجية» لعلاقات ثنائية تؤسّس «نواة مُهمّة» في المنطقة، ومن بين مجالات التعاون الرئيسية قطعاً «التعاون العسكري». ويظل الموقف التاريخي الذي اتخذه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عالقاً على الدوام في أذهان المصريين لاسيّما أبطال حرب أكتوبر 1973 عندما قال كلمته الخالدة: «البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي»، مقدّما دعما قويا لمصر ساندها في حربها التاريخية، وأسّس لعلاقات أكثر قوة ومتانة.

ولعل من أبرز أوجه التعاون العسكري بين الإمارات ومصر ما يتعلّق بالمناورات العسكرية التي تتم بين جيشي البلدين، ومنها مناورات «زايد»، و«خليفة» و«سهام الحق»، وهي المناورات الهادفة في المقام الأول لتعزيز التعاون العسكري والاستراتيجي، وتعزيز أواصر العلاقات والروابط العسكرية ومن بين أوجه التعاون كذلك تدريب قوات إماراتية بالقاهرة مع الجيش المصري، وسط مطالب من قبل مراقبين وخبراء عسكريين واستراتيجيين بضرورة قيادة القاهرة تحالفاً عسكرياً يضم الدول العربية لمواجهة الأخطار التي تحيط بالمنطقة، لاسيّما في ظل الأوضاع المشتعلة في سوريا وليبيا والعراق واليمن.

«البيان» استطلعت آراء الخبراء العسكريين من بينهم من شارك في حرب أكتوبر 1973 حول العلاقات العسكرية بين الإمارات ومصر ومستقبلها وتأثيراتها على المنطقة، ومدى إمكانية تشكيل تحالف قوي يواجه الأخطار التي تواجه المنطقة.

وأفاد رئيس مخابرات القوات البحريَّة في حربي الاستنزاف و6 أكتوبر اللواء يسري قنديل، أنّه «كان لواء سابقا في القوات البحرية وكان شاهدا على اتفاقيات تعاون بحري بين القوات الإماراتية والمصرية، وذلك في إطار برامج التدريب المشتركة».

وأضاف: «أمن الخليج العربي وأمن مصر وحدة استراتيجية واحدة متصلة لا تنفصل»، لافتاً إلى أنّ «العلاقات بين الإمارات ومصر تعود إلى أكثر من 40 عاما، كما أسهمت مصر في بناء البحرية والجيش الإماراتي، مع هذا فقد توصلت القوات الإماراتية إلى مستوى متطوّر من الصناعات البحرية والعسكرية، وهذا الطموح العسكري يعد خطوة هامة لتطور العمل العسكري»، مشيرا إلى أنّ «المناورات العسكرية ليست بالأمر الجديد، إذ إنّها استكمال لمشوار التعاون».

شهادة تاريخ

بدوره، أشار أحد أبطال حرب أكتوبر الخبير الاستراتيجي اللواء جمال مظلوم، إلى أنّ «علاقات الإمارات ومصر تعد قويّة ومترابطة منذ عقود بعيدة»، لافتا إلى أنّها «تعود إلى بدايات اتحاد دولة الإمارات والتي بنيت بسواعد الإماراتيين والمصريين جنبا إلى جنب». ولفت إلى أنّ دولة الإمارات دعمت مصر في حرب أكتوبر ماديا ولوجيستيا،

تعاون إماراتي مصري في شتى المجالات البيان

الأمر الذي يشهد به التاريخ، مبيّناً أنّ «أبعاد التعاون تزداد يوما بعد آخر، ومن ضمنها المناورات العسكرية وكان آخرها «سهام الحق»، موضحاً أنّ «هذه المناورات تعكس وعي مصر بدعم الجيوش العربية لحماية حدود المنطقة».

قوّتا منطقة

من جهته، أكد قائد اللواء 18 مشاة ميكانيكي خلال حرب أكتوبر 1973، أنّ «دولتي الإمارات ومصر تمثّلان قوتين في المنطقة وعليهما التعاون معا»، مشيرا إلى أنّ «المناورات العسكرية التي تتم، تمثّل جانبا من هذا التعاون المطلوب». وأبان أنّ «وعي الإمارات بأنّ الجيش المصري يعد من أقوى الجيوش في العالم يسهم في زيادة التعاون، إذ سيعود بالفائدة على الجانب الإماراتي، مضيفا أنّه إلى جانب هذا التعاون يتم إرسال البعثات وتبادلها بين البلدين.

مفهوم قومية

في السياق، أشار مساعد وزير الدفاع الأسبق اللواء نبيل فؤاد إلى أنّ «التعاون العسكري تناغم على شتى الأصعدة بين البلدين على مدار التاريخ»، مؤكّدا أنّ «التعاون العسكري كان يمثّل بداية قوية لمفهوم القومية العربية وإحدى خطوات تشكيلها».

وأوضح فؤاد أنّ «العلاقة بين البلدين لا تقتصر على السياسية فقط أو ما شهدته العلاقات من تطوّر واندماج أكثر بعد «ثورة 30 يونيو»، لكنها تعود إلى زمن بعيد، إذ إنّ الإمارات قيادة وشعباً تحب الشعب المصري وتكن له الاحترام والتقدير»، لافتا إلى أنّ «هذا يتضح جليا في مواقف المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأبنائه»، مشيرا إلى أنّ «هذا يُعد شعور الشعب المصري أيضا».

محرّك حقيقي

قال مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلّحة سابقاً اللواء علاء عز الدين محمود، إنّ «التعاون العسكري بين البلدين واضح وتحقّق منذ سنوات طوال، لكنه شهد تطوّراً وقوة بعد «ثورة 30 يونيو، التي كانت محرّكا حقيقيا لعلاقات مصر مع عدد من الدول وفي مقدّمتها دولة الإمارات الشقيقة».

وشدّد عز الدين على ضرورة التعاون بين البلدين ليس فقط على مستوى التدريب كما هو مفعّل في الفترة الراهنة، بل بتعاون مع قوات عربية لمواجهة الإرهاب بالمنطقة وفي مقدمتها سيناء، لافتا إلى أنّ «المناورات العسكرية أمر طبيعي.

تقييم

حسن نافعة: البلدان يكّونان رابطاً قويّاً منذ عقود

أشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة د. حسن نافعة إلى أنّ الإمارات ومصر يكوّنان رابطا قويا منذ سنوات طوال، تعود إلى حيث بناء دولة الإمارات العربية المتحدة.
وشدّد نافعة على أنّ «هناك علاقات طيبة متمثّلة في دعم البلدين بعضهما في الأزمات والمواقف الدولية، فضلاً عن الاهتمام المتبادل بكل القضايا والملفات الإقليمية التي تشهدها الساحة العربية».
ولفت حسن نافعة إلى أنّ «الحديث عن العلاقات لن ينتهي، لاسيّما أنها تعود إلى تاريخ طويل». القاهرة ـ البيان

رؤية

سكينة فؤاد: أمن مصر من أمن الخليج

أشارت المستشارة السابقة للرئيس المصري الكاتبة سكينة فؤاد، إلى أن «البلدين يشهدان توافقاً فكرياً وتنفيذياً حول الملفات المحلية والقضايا التي تشهدها المنطقة، ناتجاً من عمق علاقاتهما، فضلاً عن وجود تعاون وتوافق حول أزمات المنطقة بما يتناسب ورؤية البلدين.
وأضافت: «العلاقات مميزة جداً، والتعاون بينهما على ذلك النحو يعد خطوة لدعم أمن المنطقة، فأمن مصر من أمن الخليج وأمن الخليج من أمن مصر، وهو ما يدركه القادة في البلدين». القاهرة - البيان

رباط التاريخ

سياسيون مصريون لـ«البيان»:

روابط تعد مثالاً يحتذى عربياً

تعاون وإخاء قاسمه التاريخ والمصير المشترك

البيان

القاهرة ـ دار الإعلام العربية

أثنى سياسيون مصريون على علاقات الإمارات ومصر، إذ وصفوها بـ«الاستراتيجية» والقويّة والمتينة، لافتين إلى أنّ «ثقلها شعبي قبل أن يكون رسمياً»، الأمر الذي يعطيها ثقلاً أكبر ويجعلها مثالاً رائعاً في العالم العربي.
وشدّد السياسيون على أنّ «التعاون الثلاثي بين الإمارات والسعودية ومصر يشكّل ركناً رئيسياً ومهمّاً في لم الشمل العربي»، مشيرين إلى أنّ «التعاون الراهن خطة دفاع استراتيجي لحماية المنطقة من الأخطار».
ووصف القيادي البارز بحزب التجمّع اليساري رفعت السعيد العلاقات بين الإمارات ومصر بـ «المتينة»، لافتاً إلى أنّها «ليست وليدة اللحظة بل ممتدّة منذ عهد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان»، مؤكّدا أنّ «الإمارات هي إحدى الدول المهمّة التي لديها تاريخ طويل من العلاقات مع القاهرة». وأردف: «ما قامت به الإمارات تجاه مصر خطوة جيدة، هناك تماسك ملحوظ في العلاقة الثنائية بين البلدين، وقطعا له انعكاسات قوية على الأزمات التي تشهدها المنطقة، فالتعاون الثلاثي بين الإمارات والسعودية ومصر يشكّل ركنا رئيسيا ومهمّا في لم شمل الدول العربية».

شكر أشقاء

بدوره، أوضح القائم بأعمال رئيس حزب الحركة الوطنية المصرية المستشار يحيى قدري، أنّ «الشعب المصري يُقدم جزيل الشكر لحكومة وشعب الإمارات، لاسيّما من منطلق الدعم الذي قدمته الإمارات للقاهرة عقب «ثورة 30 يونيو» التي أطاحت بحكم الإخوان، مؤكّدا عمق العلاقات بين الدولتين.
وشدّد قدري على أهمية استثمار تلك العلاقات التاريخية بصورة أكبر خلال الفترات المقبلة، بما يدعم مواقف واتجاهات البلدين إزاء شتى القضايا التي تشهدها المنطقة، وبما يدر الخير على البلدين، مشيراً إلى خصوصية علاقات البلدين منذ عهد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وما تتمتّع به من اهتمام كبير من قيادتي وشعبي البلدين.

مثال يُحتذى

من جهته، قال رئيس حزب المؤتمر عمر المختار صميدة، إنّ «الإمارات شكّلت عونا وسندا رئيسيا لمصر بعد «ثورة 30 يونيو»، مشيراً إلى أنّ «علاقات البلدين تكاملية وضربت مثالا رائعا يحتذى بين الأشقاء العرب»، موضحا أنّ «مصر تساند الإمارات في توجّهاتها الخارجية، وتؤكد دوما على أحقيتها بالسيادة على جزرها الثلاث المحتلّة»، مردفاً: «العلاقات الإماراتية المصرية تاريخية وتشكّل جبهة قويّة في المنطقة مع العلاقات مع السعودية أيضا، ما يؤكّد عودة الدور العربي في المنطقة بصورة واضحة، لاسيّما في ظل تفاقم الأزمات الراهنة في عدد من البلدان العربية».

محمد أبو حامد:
الإمارات دعمت مصر وقت الشدّة

ثقل شعبي

في السياق، لفت النائب الأول لرئيس منظمة السلام العالمية التابعة للأمم المتحدة ومنسّق تيار الاستقلال المستشار أحمد الفضالي، إلى أنّ علاقات الإمارات ومصر ثقلها شعبي قبل أن يكون رسمياً وأنّ ود الشعبين بعضهما البعض يترجمه تفاهم الحكومات والقادة، وهو ما يعطي هذه العلاقات ثقلاً أكبر ويجعلها مثالا رائعا في التعاون العربي»، مشدّداً على أهمية الدعم الذي قدمته الإمارات لمصر والسند القوي والحقيقي، وهو الدعم الذي حمى القاهرة وحصّنها من العديد من المشكلات عقب «ثورة 30 يونيو»، معربا عن أمله في استمرار تعميق الروابط على مختلف المستويات.

أعمدة منطقة

على الصعيد، شدّد نائب رئيس حزب الوفد أحمد عز العرب، على أنّ «دولة الإمارات كشفت عن حبها لمصر، وتقديرها مساندتها لها في فترة البناء التي شهدتها الإمارات»، مشيرا إلى أن «الدولتين تمثلان الأعمدة التي يقوم عليها الوطن العربي، بالتعاون مع الشقيقة الثالثة السعودية».
وأضاف أنّ «التعاون الراهن خطة دفاع استراتيجي لحماية المنطقة من الأخطار التي تحاك ضدها»، مؤكّداً أنّ «الإمارات كانت وستظل خير عون لمصر، وأنّ الدولتين باتتا تمثّلان قوة كبيرة صامدة لحماية المنطقة»، مشيداً بموقف الخارجية الإماراتية الداعم للرئيس عبد الفتاح السيسي خلال إلقاء كلمته في الأمم المتحدة».

أحمد عز العرب:
التعاون الراهن خطة دفاع استراتيجي للمنطقة من الأخطار

توافق واضح

في الأثناء، قال عضو اللجنة العليا للحزب ذاته طارق تهامي، إنّ «الدعم الإماراتي ليس بجديد على الجانب الإماراتي بل قديم وفي مواقف كثيرة»، مبيّناً أنّ «ثورة 30 يونيو أبرزت عمق العلاقات بين البلدين ومدى الترابط بينهما»، مضيفاً أنّ «هناك توافقا واضحا في الموقف تجاه المشكلات الإقليمية والأزمات الدولية، الأمر الذي يزيد من عمق العلاقات ويدعمها».
وأوضح تهامي أنّ «التعاون بين البلدين يمثّل تحالفا قويا، إذ إنّ الدولتين ستمثّلان قوة مهمّة في المنطقة، لاسيّما مع تراجع الدور العربي في العالم خلال العقود الماضية»، لافتاً إلى أنّ «السنوات المقبلة ستمثّل طفرة في وضع دول العالم العربي».

تقارب بلدين

أشار القيادي بحزب الدستور خالد داوود، إلى أنّ «هناك مصالح مشتركة تربط الطرفين بعضهما البعض، ما دفع لبروز العلاقات على ذلك النحو»، مردفا: «نتمنى أن يستمر ذلك الانسجام بين الطرفين، لدعم العالم العربي في محاولات حل الأزمات العديدة القائمة»، موضحا أنّ «الإمارات بذلت مجهودا كبيرا في دعم مصر، من منطلق المصالح المشتركة التي دفعت لتقارب البلدين».

طارق تهامي:
«30 يونيو» أبرزت عمق الروابط وهناك توافق بشأن أزمات المنطقة

إحياء مشروع

إلى ذلك، نوّه القيادي بحزب الكرامة والبرلماني السابق أمين اسكندر، إلى أنّ «العلاقات المصرية الإماراتية نموذج يحتذى»، لافتا إلى أنّ «الموقف الإماراتي الداعم لمصر خلال الفترة الماضية، أعاد للأذهان أمجاد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجهوده لتطوير علاقات البلدين».
وأوضح اسكندر أنّ «الارتقاء بالعلاقات مع دول العالم العربي يمثّل خطوة أولى في إحياء مشروع الوحدة العربية الذي أهمل سنوات وتعمّد الغرب تهميشه من خلال إلهاء العرب في أزمات إقليمية مفتعلة»، لافتا إلى أنّ «الإمارات ومصر تيقظتا لهذه المؤامرة وأعلنتا عن موقفهما بقوة»، وأنّ الغرب بات يدقّق في التعامل مع البلدين مؤخّراً».

إعادة مسار

وصف الناطق الإعلامي باسم منظمة الأحزاب العربية ومؤسّس حزب «إحنا الشعب» محمود نفادي العلاقات بين الإمارات ومصر بـ «القويّة»، موجّها لدولة الإمارات جزيل الشكر على الدعم الإماراتي لمصر.
وأبان نفادي أنّ «ثورة 30 يونيو» أعادت علاقات البلدين إلى المسار الذي أرسى معالمه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

جلال مرة:
علاقات أساسها الأخوّة القوية والتكاتف قبل المصالح

أرضيّة صلبة

على صعيد متصل، لفت البرلماني مؤسّس حزب حياة المصريين محمد أبو حامد، إلى أنّ «الإمارات لا تعتبر دولة عربية فحسب بل شقيقة دعمت مصر في وقت اتضحت فيه نوايا الأعداء والأصدقاء، إذ حوّلت علاقات الصداقة والأخوّة إلى ترابط وتماسك، ما خلق أرض صلبة للتعاون بين البلدين».
وأضاف أبو حامد أنّ «دعم الإمارات جاء دون سابق ترتيب لكنّه يشهد اليوم استراتيجية لاتساع رقعة التعاون بين البلدين، وتكوين علاقات صلبة يسعى عبرها البلدان لضم باقي الدول العربية، ما يسهم في دعم المنطقة ومحاولة حل أزماتها من خلال تعاون عربي مشترك دون الحاجة إلى دعم غربي»، لافتا إلى أنّ «هذا الأمر يعد نقطة في صالح ملف العروبة».

أخوّة واندماج

وفيما أبان نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي فريد زهران، أنّ «العلاقات الإماراتية المصرية في أفضل فتراتها»، معربا عن أمل المصريين في تطوّر هذه العلاقات واستثمارها بصورة أقوى مستقبلاً، لاسيّما في مجال الاقتصاد بما يدر الخير الوفير على البلدين، أكّد حزب النور السلفي على لسان القيادي البارز جلال مرة، أنّ «العلاقات الإماراتية المصرية قديمة واستراتيجية، أسسها ودعمها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان»، لافتاً إلى أنّها لا تقوم على أساس المصالح المشتركة فقط، بل علاقات أخوّة واندماج وتكاتف قوي».
ورجّح مرة أن «تشهد المرحلة المقبلة تطوّرا نوعيا كبيرا في علاقات البلدين، لاسيّما في ظل التقارب الواضح بينهما على شتى المجالات».

أمين إسكندر:
الارتقاء بروابط الدولتين خطوة لإحياء مشروع الوحدة العربية

عبر التاريخ

في المقابل، قال نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي عبد الغفار شكر، إنّ «دولة الإمارات وقفت موقفا قويا وداعما للقاهرة بعد ثورة المصريين ضد حكم الإخوان، الأمر الذي لا يمكن أن ينساه المصريون على الإطلاق».
وأشار شكر إلى أنّ «علاقات البلدين الوطيدة ممتدة عبر التاريخ»، مبيّناً أنّ آفاق استثمار علاقات الدولتين لاتزال متسعة وهائلة لتشكيل جبهة قويّة بالمنطقة تستطيع الصمود في وجه المتغيّرات»، مترحّماً على المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي أوصى أبناءه بمصر خيراً.

رباط التاريخ

امتنان

يحيى الجمل:علاقات البلدين متطورة

أكّد نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق الفقيه الدستوري يحيى الجمل عمق العلاقات الإماراتية المصرية، لافتاً إلى أنّها شهدت تطوّرًا ملحوظًا خلال المرحلة الماضية، ومرشّحة لتطورات أخرى بصورة أكبر. وأبان الجمل أنّ «البلدين أدركا أنّ أمنهما من أمن بعضهما البعض، وأنه لا يمكن الاستغناء عن تلك العلاقات المديدة المستمرة منذ عهود»، معرباً عن الامتنان للدور الذي تلعبه دولة الإمارات في دعم مصر على المستوى السياسي والاقتصادي. القاهرة - البيان

مهرجانات

القعيد: ساندت مصر في الشدّة

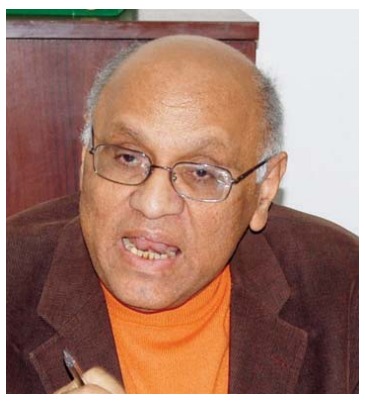

أبان الروائي المصري يوسف القعيد، أنّ «الإمارات قامت بمساندة مصر خلال أوقات محنتها، مضيفاً: «هذا لا يمنع أنّ هناك العديد من المشاريع المتوقّفة التي تحتاج من الإمارات إلى الاهتمام بها مثل بعض الإصدارات التي تقوم به الإمارات ولا تصل لمصر مطبوعة»، لافتًا إلى أنّ «العلاقات الثقافية بين البلدين جيدة، ما يؤكده وجود عدد من المصريين كأعضاء لجنة تحكيم بالمهرجانات الثقافية والسينمائية ليصبح وجود المبدعين في تلك المهرجانات علامة فارقة». القاهرة - البيان

ارفعه عالياً..
ليبقى شامخاً

التزامٌ بروح الإسلام السمحة في التآخي والتراحم

علماء دين: الإمارات ومصر بنيان مرصوص

القاهرة - ريهام حسام

ثمّن علماء دين العلاقات الوطيدة التي تجمع الإمارات ومصر، مؤكّدين أنّها تأتي التزاماً بروح الإسلام السمحة في التآخي والتراحم، لافتين إلى أنّ «الدعم والمساندة الإماراتية للقاهرة خلال الفترة الأخيرة كانا ترجمة حقيقية لمفهوم أن يكون المسلم في عون أخيه»، مشيرين إلى تطبيق الدولتين مفهوم الحديث النبوي الشريف: «الْمُسْلِمُ لِلْمُسْلِمِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضا».

وقالت أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر د. آمنة نصير: «الشعب الإماراتي أقرب ما يكون للشعب المصري في بساطته ومودته وصدقه، فهو شعب طيّب ومحب للإنسانية، لم يزن أبدا القضية بالمال، إنّما القضية لديه الإنسان نفسه، وهذا هو الجانب الذي لمسته شخصيا في علاقاتي مع بعض الإماراتيين، والذين أثبتوا لي أنّ الصداقة بين مصر والإمارات ذات طابع خاص، وأحسست بشعور أنّ لديهم محبة للإنسان، وهو أمر يحمد عليه القيادة والشعب».

الأزهر منارة العلم وقبلة طلابه

عطاء مؤسّس

بدوره، شدّد أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر د. عبد الفتاح إدريس، على تميّز علاقة مصر مع كل الدول العربية والإسلامية منذ عشرات السنين، لأنّها دولة آمنت بالسلام وحسن الجوار وبنيت علاقاتها على حب الغير، ولا عجب أن يقصدها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لكي تمتد يده بالعطاء والخير لمناطق عدة من ربوعها، مضيفاً: «ولهذا فليس بمستغرب أن يكون الخلف على درب السلف، فهذه كانت وصيته الكريمة تجاه مصر العظيمة، لهذا فإن الوحدة التي جمعت والإمارات ومصر مستمرّة إلى الآن، والتي كانت ومازالت متميزة إلى أقصى الدرجات.

وأكّد إدريس وجود تنسيق كامل في شتى النواحي، مشيراً إلى أنّ «سائر الدول تحذو حذو الدولتين من التآخي والتقارب

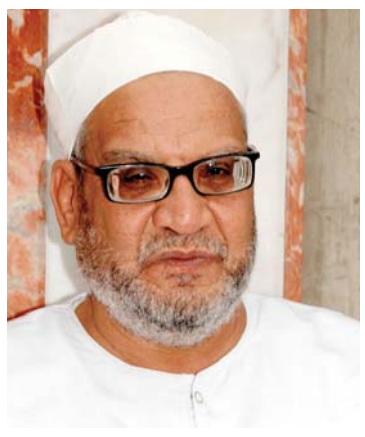

أحمد كريمة

والمحبة، ولهذا سعت دول أخرى في المنطقة في انتهاج نفس النهج التي اتخذته الإمارات مع مصر في جميع المجالات وذلك في كل ما يصب في مصلحة البلدين».

وفد شعبي

في السياق، سرد أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر د. أحمد كريمة رحلته إلى دولة الإمارات بقوله: «في العام قبل الماضي كنت ضمن وفد شعبي لتهنئة دولة الإمارات

عبد الفتاح إدريس

بعيدها الوطني بحضور الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وقد ألقيت كلمة مفادها أنّ حكيم العرب المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أحب مصر وحضّ أولاده على هذا المنهج القويم.

بنيان مرصوص

ولفت إلى أنّ «الإمارات صارت عمقا

آمنة نصير

استراتيجيا لمصر، ومصر صارت بعدا حضاريا للإمارات، والتعاون العلمي في مراكز علمية قائم للعلماء والخبراء»، مضيفا: «أستطيع القول إنّ هذه العلاقات نموذج يحتذى في المؤاخاة الإسلامية التي تذكرنا الهجرة النبوية به، كما جاء في الحديث الشريف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الْمُسْلِمُ لِلْمُسْلِمِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضا»، والخلاصة: «الإمارات ومصر بنيان يشد بعضه بعضا».

رأي

د.موزة العبار

الإمارات ومصر .. علاقةٌ متأصّلة

إنّ دولة الإمارات كانت منذ تأسيسها على وفاق تام مع الشعب المصري وسنداً له، كما أنها تفخر بعطاء المتميزين من أبناء مصر الذين عملوا وما زالوا يعملون مع أبنائها جنباً إلى جنب، في شتى المواقع والميادين في الدولة.

ولا تكفي هذه السطور لحجم المشروعات الإنمائية والمساعدات الإنسانية التي قدمتها دولتنا لمصر العروبة، ويكفي القول إنه عندما قاطعت كل الدول العربية مصر بعد توقيعها معاهدة «كامب ديفيد»، كانت توجيهات «حكيم العرب» المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ألا يتوقف دعم الإمارات للشعب المصري.

أيضاً لن ينسى التاريخ الشيخ زايد الذي دوّن مقولته الشهيرة إبان حرب أكتوبر 73، عندما قال «إن البترول العربي ليس بأغلى من الدم العربي»، وبناءً عليه استمر المئات من أبناء وبنات الإمارات في مواصلة دراساتهم الجامعية والعليا والدراسات العسكرية في مصر، ولم يجدوا من أشقائهم المصريين إلا كل حفاوة وترحيب.

إن دولة الإمارات تنطلق في علاقتها مع مصر من مبادئها وثوابتها، ولذلك ستستمر في أداء واجبها العربي تجاه مصر، وهذا ما أكده صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، في سياق حواره مع الصحافيين والإعلاميين ضيوف الإمارات الذين شاركوا في القمة الحكومية الثانية، في رده على سؤال عن الأوضاع الراهنة في بعض دول الوطن العربي، إذ قال: «إن دولة الإمارات دعمت مصر الشقيقة منذ عهد الراحل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد، طيب الله ثراه، حين عُقدت اتفاقية الصلح بين مصر وإسرائيل، واليوم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأنا قدمنا ونقدم الدعم لـ «قلب الأمة العربية» مصر، كي تمضي قدماً في الإصلاح وتحقيق الأمن والتنمية الاقتصادية لشعب مصر الشقيق». وفي السياق ذاته، أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن دولة الإمارات العربية المتحدة لن تتخلى عن مصر، وأنها تقدر موقف الشعب المصري البطولي في القضاء على حكم الإرهاب والظلام، واصفاً إياه بالشعب العبقري، ومضيفاً أنه لو كانت هناك «لقمة حاف» لاقتسمتها الإمارات مع مصر.

جاء ذلك أثناء استقبال سموه وفد القوى السياسية المصرية الذي زار الإمارات لحضور معرض أبوظبي للكتاب، برئاسة المستشار أحمد الفضالي، المنسق العام لتيار الاستقلال.

نعم، هذه هي العلاقة المصرية الإماراتية الحميمة التي رسخها زايد الخير والعطاء، ويواصلها على خطى ثابته أبناؤه من بعده.

ثقل استراتيجي وتاريخي يؤهّل الإمارات ومصر للم شمل العرب

فرس رهان في مواجهة التحدّيات

القاهرة - دار الإعلام العربية

«فرس رهان» .. وصفٌ أطلقه دبلوماسيون مصريون على علاقات الإمارات ومصر في مواجهة كل التحدّيات التي تشهدها المنطقة في ظل تنامي الأزمات، مبيّنين أنّ «الدولتين تستطيعان لم شمل العرب لما تملكان من ثقل استراتيجي وتاريخي».

ولفت رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير محمد شاكر، إلى أنّ «أهم ما يميز العلاقات هو استمرار التماسك والتطوّر رغم ما يتعرض المسار من تحدّيات، مشيراً إلى أنّ «علاقة الدولتين هي النموذج المثالي لما يجب أن تكون عليه الدول العربية». وشدّد شاكر على ضرورة أن تحتذي كل الدول العربية هذا النموذج وتعميمه في علاقاتها مع مصر ودول المنطقة».

وحدة صف

بدوره، أوضح مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير ناجي الغطريفي، أنّ «علاقات االبلدين لها عمق تمتد جذوره عقوداً طويلة، إلّا أنّ فئة كبيرة من الأجيال الجديدة لا تعلم مدى الترابط، معتقدين أنّها تجلّت بعد الدعم في «ثورة 30 يونيو»، إلّا أنّها تمتد منذ اتحاد دولة الإمارات، وهي الفترة التي تعتبر نواة ثمرة العلاقات المستمرة حتى الآن»، مشيرًا إلى «حجم التعاون وجهودهما لحل الأزمات التي تشهدها المنطقة العربية في الوقت الراهن، بما يعكس الحرص على إعادة وحدة الصف العربي وإفشال مخططات التقسيم التي يسعى لها الخارج».

ذاكرة شعب

من جهته، أبان رئيس الجمعية المصرية للأمم المتحدة السفير نبيل بدر، أنّ الدولتين تمثّلان أقوى دولتين في المنطقة»، موضحاً أنّ « الشعب المصري لن ينسى دور الإمارات

محمد شاكر:
علاقة الدولتين نموذج مثالي لما ينبغي أن يكون عليه العرب

ودعمها «ثورة 30 يونيو»، الأمر الذي أسهم في خروج مصر من عثرتها واستكمال خريطة الطريق.

توافق رؤى

في السياق، لفت عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير وهيب المنياوي، إلى أنّ ما تشهده علاقات البلدين من تعاون وتماسك يجعلهما أكثر دول المنطقة توافقًا، لافتًا إلى أنّ «ذلك ينعكس بشكل مباشر على التعاون المستقبلي ، إذ إن الدولتين يمكنهما عقد تحالف إقليمي ودولي فيما بعد لحماية المنطقة».

وأوضح أنّ «التوافق بين الدول ينشأ من قوة ضمنية تربط بينها لمواجهة الأزمات

ناجي الغطريفي:
علاقات عميقة ضاربة في عمق التاريخ

ودعم العلاقات، وهو ما تتصف به علاقات البلدين والتي لم تغيّرها محاولات التفرقة نظرًا لتماسك جذورها».

عودة قويّة

على الصعيد ذاته، شدّد مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير حسين هريدي، على أنّ «دول المنطقة تحتاج عودة القوة العربية، وإذا أرادت تحقيق ذلك فعليها بالرجوع إلى العلاقات الإماراتية المصرية ، التي تُعد النموذج الأمثل، إذ تقوم على أسس الاحترام المتبادل والأخوّة والتعاون». ونوّه هريدي إلى أنّ «مساندة الإمارات لم تكن نابعة من تفضّل على مصر، وإنّما رأت أنّها واجب تجاهها»، مشيراً إلى أنّ «ما تقوم به

نبيل بدر:
شعب مصر لن ينسى دور الإمارات ودعمها «ثورة 30 يونيو»

الإمارات حاليًا مع مصر من دعم وتآخ منذ عقود طويلة يعد استثماراً دبلوماسياً، وهو ما يتم جني ثماره خلال السنوات الطويلة بين البلدين، وسيمتد طويلًا».

طابع عروبي

إلى ذلك، أكّد مساعد وزير الخارجية السابق السفير عادل الصفتي، أنّه وعلى الرغم من أن البداية بين البلدين عقب «ثورة 30 يونيو» كانت مجرد مساندة من الإمارات لتخليص مصر من إرهاب غاشم يتمثّل في الإخوان، إلّا أنّ ذلك تحول تلقائيًا إلى خطوات حقيقية يمكن دعم علاقات قويّة عليها»، لافتًا إلى أنّ «التعاون بينهما استعادة لعلاقات لم تنقطع يومًا، إذ إنّ العلاقة تتميّز بخصوصية تاريخية

منى عمر:
الشيخ زايد أوصى أبناءه خيراً بمصر وشعبها وهم ينفّذون وصيته

تصل إلى حد التآخي، ويمكن أن يطلق عليها الدولة الشقيقة كما يجب أن تكون، فهي ما زالت تتمسّك بالطابع العروبي الأصيل، والذي أسّسه حكيم العرب المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان».

ثقل استراتيجي

في الشأن، قال سفير مصر السابق في روسيا السفير معصوم مرزوق، إنّ «العلاقات التاريخية والمتينة يتم ترجمتها من خلال الدعم الإماراتي لمصر على كل المستويات، وليس ذلك التعاون على صعيد القيادات فقط، وإنما على مستوى شعب الدولتين، وعلاقة الحب والتآخي التي تربط الشعبين»، متوقّعاً أن تشهد الفترة المقبلة تعاوناً

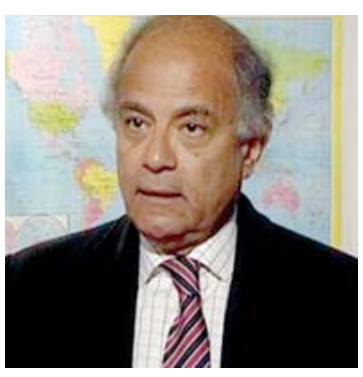

حسين هريدي:
دليل المنطقة إلى عودة القوة العربية

أكبر، مؤكّدًا أنّ «الدولتين تستطيعان لم شمل العرب لما لهما من ثقل استراتيجي وتاريخي، يمكنهما من خلاله إعادة ترتيب البيت العربي والخروج بدوله من الأزمات ».

وصيّة مؤسّس

من جهتها، لفتت مساعد وزير الخارجية للشؤون الإفريقية السابقة السفيرة منى عمر، إلى أنّ «مواقف الإمارات الداعمة لمصر تعكس مدى الروابط»، مشيرة إلى الثبات في العلاقات على مدار تاريخهم، وسعي كل طرف إلى إعطاء المزيد من أجل تطويرها، مرجعة الأمر إلى الإرث الذي تركه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ووصيته لأبنائه بمصر وشعبها».

تعاون

الريدي: المستوى الراهن نتاج علاقات 4 عقود

لفت سفير مصر الأسبق في واشنطن السفير عبدالرؤوف الريدي، إلى أنّ «مستوى العلاقات في الفترة الراهنة بين الإمارات ومصر، يعد نتاجاً لعلاقات طويلة جمعت بين البلدين منذ أربعة عقود».
وأضاف الريدي: «هناك تقدير عام في الإمارات لمصر والعكس صحيح»، لافتاً إلى أنّ «مثلث الحماية العربية الممثل في مصر والإمارات والسعودية، هو الحامي للمنطقة والمحافظ على أمنها القومي». القاهرة - البيان

توصيف

شاكر عبدالحميد: علاقات البلدين تزداد قوة

أوضح وزير الثقافة المصري الأسبق شاكر عبد الحميد، أن «العلاقات الإماراتية المصرية قوية جداً، وتزداد قوة من خلال تبادل الأفكار والآراء، وتبادل الوفود والمعارض من خلال الشارقة ودبي»، مشيراً إلى فوز مصريين بالعديد من الجوائز التي تقدمها الإمارات مثل جائزة الشيخ زايد، وهو ما يؤكد دور الإمارات الهائل في دعم الثقافة العربية، مشدداً على أهمية تنمية وتقوية العلاقات المتبادلة بين البلدين فيما يتعلق بالشق الثقافي من خلال زيادة حجم اللقاءات والندوات الثقافية. القاهرة - البيان

رباط التاريخ

حفاوة شعبية في مصر بمـ

القاهرة ـ البيان

مبادراتٌ إنسانية عدّة ولفتات لم يكن لها من هدف سوى خدمة الإنسان المصري، أمرٌ نحت حبّاً ووداً كبيرين في قلوب المصريين للإمارات قيادة وشعباً، وهي لفتات يأتي على رأسها تكفّل دولة الإمارات بعلاج ضحيّة إحدى عمليات الإرهاب المواطنة المصرية هدير سيد محمد التي أصيبت في كفيها ووجهها على النفقة الخاصة للفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلّحة.

ولعل هناك العديد من الجوانب الأخرى التي عزّزت من الحفاوة الشعبية بدولة الإمارات، مثل فعاليات الدولة في توزيع لحوم الأضاحي أو المواد التموينية في رمضان، على آلاف الأسر في المحافظات في مصر، فضلًا عن دعم الإمارات مرضى السرطان، وتبرع سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، بمبلغ مليون درهم لصالح المصابين بأمراض سرطان الأطفال، وغيرها الكثير.

مواقف بطولة

ويرى عبد الرحمن محمد «موظّف حكومي» أنّ «الترابط الوثيق في العلاقات بين الإمارات ومصر نابعٌ من تلك المواقف التي قامت بها دولة الإمارات تجاه مصر حكومةً وشعبًا، فمازال المصريون يتذكرون جيدًا موقف المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال حرب أكتوبر 1973، إذ لعب دور الورقة الضاغطة على الأنظمة الغربية المساندة لإسرائيل، عندما قال كلمته المشهورة: «البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي»، التي ترجمها إلى أفعال بقيامه بقطع النفط عن الدول الغربية التي تساند الاحتلال، كما قام بحجز جميع غرف العمليات الحرجة المتنقّلة من أوروبا، ليُعالج فيها الجنود المصريون، فضلاً عن وضع ميزانية مالية لمساندة مصر في حربها وغيرها من الإجراءات التي كان لها الفضل في تغيير ميزان القوة في الحرب لصالح مصر».

تسخير دبلوماسية

ويشير جمال عبد المنعم «مُحاسب»: «لم يقتصر دور الإمارات الداعم لمصر على حرب أكتوبر، فإن موقف الإمارات المساند لمصر يظهر جليًا في أي أزمة تحل على مصر، وهو ما ظهر خلال «ثورة 30 يونيو» وبعدها، إذ لعبت الإمارات دور الظهير الخارجي لمصر، وقامت بالتواصل مع بعض الدول الغربية التي لم تتفهم حقيقة ما يحدث في مصر من ثورة شعبية ضد حكم جماعة الإخوان المسلمين، وهو ما أوضحته الإمارات خلال جولات قادتها الخارجية، حيث شرحت الأوضاع لمساندة مصر شعبًا وقيادة في الحصول على التأييد الدولي لـ «ثورة 30 يونيو».

مصرية ترفع صورة خليفة عرفاناً البيان

تنسيق كامل

قالت ياسمين علي «طالبة»: «لم تشهد العلاقات بين الإمارات ومصر أي تعارض في وجهات النظر بشأن القضايا السياسية حاليًا. على العكس هناك تنسيقٌ وثيق بين الدولتين تجاه القضايا الرئيسية على الساحة السياسية العربية والدولية، وهو ما أظهر نجاحًا كبيرًا في العديد من الملفات التي تحظى باهتمام البلدين.

استراتيجية راسخة

ودلّلت عواطف عبد الباسط «ربّة منزل» على عمق علاقات الإمارات ومصر وقوتها بتلك التصريحات التي أدلى بها مسؤولون إماراتيون ومنهم معالي الدكتور سلطان الجابر وزير الدولة، التي أكّد من خلالها أنّ الإمارات تضع استراتيجية راسخة وثابتة تجاه مصر منذ تأسيس الإمارات، بأهمية مصر وبمكانتها ودورها في المنطقة وأنّ قوة العلاقات بين البلدين تتجلّى من خلال التواصل العفوي بين الشعبين، وتقارب وجهات النظر حول مختلف الملفات.

دعم إماراتي

بدوره، أشاد أحمد علي «موظف»، بحزمة المساعدات الاقتصادية التي قدمتها دولة الإمارات لمصر، في محاولة لدعم الاقتصاد المصري بعد «ثورة 30 يونيو»، مضيفاً: «كما حاولت الإمارات تعويض وقف التدريبات العسكرية المشتركة التي حاولت بها بعض الدول الأجنبية معاقبة مصر من خلالها، فكان الرد ترتيب تدريبات عسكرية مشتركة مع الجيش الإماراتي في رسالة للعالم على مدى عمق العلاقات والتعاون الاستراتيجي بين البلدين الشقيقين».

جماهير الشعب المصري يرحبون بزيارة محمد بن زايد معبرين عن تقديرهم لموقف الامارات المشرف تجاه مصر وشعبها

البيان

مشاعر ود صادقة يكنّها المصريون للإمارات

البيان

رباط التاريخ

تصريح

مكرم محمد أحمد: روابط الدولتين تتميّز بالقوة والثبات

قال نقيب الصحافيين المصريين الأسبق مكرم محمد أحمد، إنّ «العلاقات الإماراتية المصرية تتمتّع بالقوّة والثبات وأنّ صفحات وصفحات لا تكفي لرصد تاريخها»، لافتاً إلى أنّ «مصر شاركت الإمارات في بناء أعمدة الدولة وترسيخها من خلال التعاون معها على جميع الصعد»، مشيراً إلى أنّ «مصر أرسلت البعثات في جميع المجالات، مثل الصناعة والتعليم والزراعة والباحثين وأيضاً الدبلوماسيين والمهندسين، وذلك تحقيقاً لمبدأ الوحدة العربية وإعمالاً بها». القاهرة - البيان

ثقة

الشوباشي: العرب قادمون

لفتت الكاتبة المصرية فريدة الشوباشي، إلى أنّ «الدول العربية قادمة، من خلال التعاون الوثيق بينها خلال الفترة الراهنة»، لافتة إلى أنّ «العلاقات الإماراتية المصرية هي أحد أوجه التعاون القويّة الذي يؤسّس لعودة الدور العربي في المنطقة، من خلال النهوض بالعلاقات الثنائية والتعاون القوي». وتقدّمت الشوباشي بالشكر لدولة الإمارات على ما قدمت من دعم ومساندة للقاهرة، مؤكّدة أنّ «ذلك الدعم ليس جديداً على الإمارات التي ساندت القاهرة في أكثر من اتجاه». القاهرة - البيان

مبادرات الإمارات الإنسانية

الإمارات ومصر.. علاقاتٌ قاسمها التاريخ والهويّة

إعداد: أنس مأمون غرافيك : أحمد عباس

منذ عقود وعلاقات الإمارات ومصر في تطوّر وازدهار مستمرين، قاسمها المشترك الدم والدين واللغة والهويّة والتاريخ؛ لم تتنّ مصر إلّا وتداعت لها الإمارات بالسهر والحمى. ضرب الوالد المؤسّس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أروع الأمثال في حب مصر بمقولته التي سارت بها الركبان: «البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي»، وعلى نهجه سار أبناؤه بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة، حفظه الله، مقدّمين لمصر السند والعضد في أكثر لحظات تاريخها الحديث دقة وحساسية.

8

قررت الحكومة الإماراتية توفير التمويل اللازم لتغطية مشتريات مصر من مشتقات الوقود المختلفة لمدة عام، يبدأ من مطلع سبتمبر من العام الجاري ويبلغ يتراوح بين 8 إلى 9 مليارات دولار، في أكبر عملية تمويل عربي لمصر بطريقة مباشرة منذ ثورة 30 يونيو 2013

1973

رفضت دولة الإمارات العربية المتحدة إبّان حرب أكتوبر في العام 1973 إرسال النفط إلى الغرب، لتشكّل ورقة ضغط على الأنظمة الغربية المساندة لإسرائيل، عندما قال المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقولة خلدها التاريخ وما تزال تتناقلها الألسنة: «البترول العربي ليس أغلى من الدم العربي»

2013

وقفت الإمارات إلى جانب مصر خير سند في ثورتها الثانية في 30 يونيو 2013 على حكم جماعة الإخوان المسلمين، ودعمت المصريين في أكثر لحظات تاريخهم الحديث دقّة وحساسية، كما سخّرت دبلوماسيتها لشرح أنّ ما حدث في مصر ثورة شعبية بإرادة الملايين التي ملأت الشوارع والميادين

7

بلغ إجمالي ما قدمته الإمارات لمصر من مساعدات منذ يونيو 2013 حتى نهايته نحو 7 مليارات دولار، تشمل منحة مالية قدرها مليار دولار، تمت إجراءات تحويلها إلى مصر في يوليو الماضي، فضلاً عن أكثر من مليار دولار للمساهمة في توفير الوقود والمحروقات، ومساعدات أخرى

10

بلغ حجم الاستثمارات الإماراتية في مصر عشرة مليارات دولار في العام 2010، منها مليارا دولار في قطاع الزراعة، والباقي في قطاعات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والعقارات والخدمات المصرفية

91 %

بلغ حجم الاستثمارات الخليجية في مصر خلال العام 2012 نحو 1.3 مليار درهم، أي نحو 346 مليون دولار، وهو ما يمثّل 91 في المئة من إجمالي الاستثمارات العربية في مصر خلال العام نفسه

44

بلغ إجمالي شركات المقاولات الإماراتية التي تعمل في السوق المصرية نحو 44 شركة، بإجمالي استثمارات تجاوزت نحو 109 ملايين دولار حتى نهاية النصف الثاني من العام الجاري

520

وصل عدد الشركات الإماراتية العاملة في مصر بنهاية العام 2012 إلى نحو 520 حيث تأتي الدولة في المرتبة الثالثة بقائمة الدول المستثمرة في مصر بإجمالي استثمارات بلغ نحو 18.4 مليار درهم

رأي

علي عبيد

مصر التي في القلب

عشقناها صغاراً؛ تعلمنا حروف الأبجدية الأولى على أيدي مدرسيها، وشممنا رائحة الدواء الأولى على أيدي أطبائها، وعرفنا العلوم الأولى من بحوث علمائها، وقرأنا الروايات الأولى بأيدي كتابها، وسمعنا الأغاني الأولى من حناجر فنانيها، وشاهدنا الأفلام الأولى من تمثيل نجومها. وعندما كبرنا وكبرت أحلامنا في وطن عربي يجمع الأمة من مشرقها إلى مغربها، كانت مصر هي القبلة التي توجهنا إليها، فمنها بدأ المد القومي، الذي انطلق لينعش الآمال في نفوس العرب جميعا، ويجدد الرغبة في استعادة أمجادنا، وبعد كل نكسة كانت الأمة تصاب بها، كانت مصر هي من ينهض بها منها.

هذه هي مصر التي لها في قلب كل عربي مكان، من مشرق الوطن إلى مغربه، ولها مستقر في الوجدان، ينشغل بهمومها كل عربي أكثر مما ينشغل بهموم وطنه، لأن مصر ليست مجرد أرض على خارطة الكرة الأرضية، وإنما هي قوة يمكن أن تغير المعادلة في أي لحظة. وقد بدا هذا واضحا خلال المنعطف الذي تمر به الأمة العربية هذه الأيام عاصفا بكيانها ممزقا دولها، فرغم أن مصر داخلة في مخطط الفوضى الذي يتم تنفيذه بطريقة أحجار الدومينو تجاه الأمة العربية، إلا أن يقظة شعب مصر العظيم وعقيدة جيشها القوي أنقذتاها من الوقوع في هذا المستنقع الذي انزلقت إليه دول غيرها، فأحيت بذلك الأمل في الحفاظ على كيان الأمة، وإعادتها إلى مسارها الصحيح، والنهوض بها من جديد.

وعبر هذا المسار كله كانت مواقف دولة الإمارات واضحة وصريحة، وكانت قلوب أبناء الإمارات معلقة دائما بما يحدث في مصر، وكانت ثقتهم بالشعب المصري ووعيه ويقظته كبيرة، لأن الأواصر التي تربط الشعب الإماراتي بالشعب المصري قوية وراسخة. ورغم محاولة بعض الطارئين على تاريخ مصر إفساد العلاقات بين مصر والإمارات، إلا أن كل تلك المحاولات ذهبت أدراج الرياح، لأن ما يربط مصر والإمارات أقوى من الرياح والزوابع.

سوف تبقى مصر في قلوب أبناء الإمارات وتبقى الإمارات في قلوب أبناء مصر، لأن العلاقة بينهما قائمة على روابط تاريخية عميقة متجذرة في نفوس أبناء الشعبين الإماراتي والمصري، وما هو متجذر في النفوس أقوى من أن تقتلعه أي ريح، ورياح الخير التي تدفع سفينة هذه العلاقة أقوى من رياح الشر التي لا يحصد أشواكها سوى الأشرار أنفسهم.

maysarashed@gmail.com

سلطان الجابر خلال تفقّده أحد مشاريع الإمارات في مصر البيان

المصريون يتمتّعون بطيب الإقامة في الإمارات

معاون وزير القوى العاملة: علاقات البلدين في أبهى مراحلها

الإمارات أكثر الدول العربية تآلفًا مع مصر ومستقبل التعاون مشرق

القاهرة - منى عبد الحكيم

أكّد معاون وزير القوى العاملة السفير هاني خلاف أنّ «العلاقات بين الإمارات ومصر تُعد في أبهى مراحلها»، موضحاً أنّ «العلاقة الآن تكاملية في ما يخص الجوانب السياسية والتعاون المشترك في السياسة الخارجية، لاسيّما أن الدولتين لا يوجد بينهما مشاكل مُعلّقة من أي نوع»، فضلاً عن أنّه في ما يخص الجالية المصرية فإن أبناءها في الإمارات يتمتّعون بإقامة ومعاملة طيبة في ظل اهتمام الحكومة الإماراتية.

وأوضح خلاف الذي شغل منصب مساعد وزير الخارجية الأسبق، أنّ «مصر ترأست في مرحلة من المراحل اللجنة المشتركة بين البلدين، والتي أظهرت التعاون في المجالات كافة بين البلدين، لاسيّما في ما يتعلّق بالدعم المالي الذي طالما قدمته الإمارات لمصر على مدار سنوات طوال، إذ قام المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بإخراج مصر من عدد من الأزمات التي مرت بها، لاسيّما في الأوقات التي قام فيها بسداد ديون تخص مصر في دول أجنبية كانت ستتسبّب في مشاكل لمصر في حال عدم سدادها في موعدها».

هاني خلاف

تعاون اقتصادي

وأبان هاني خلاف أنّ «التعاون الاقتصادي تضمّن عددًا من المشروعات والاستثمارات المباشرة وغير المباشرة، إذ قامت الإمارات بإنشاء والاشتراك في إنشاء عدد من المصانع المصرية وغيرها من المشروعات التي تعزّز العمق الذي تتميز به العلاقات الثنائية»، مشيراً إلى أنّ «التعاون العسكري كان له نصيب كبير من أوجه التعاون»، مذكّراً بالتعاون العسكري المشترك بين الإمارات ومصر في حرب تحرير الكويت 1991، مشيراً إلى أنّ التعاون استمرّ بعد الحرب من خلال تلك المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة التي يقوم بها الجيشان بصفة دورية». ولفت معاون وزير القوى العاملة، إلى أنّ «وجهات نظر البلدين تجاه القضية المحورية التي تواجهها مصر وهي الإرهاب تحمل اتفاق البلدين في محاصرة الإرهاب ومحاربته»، مبيّناً أنّ الإمارات تساند مصر وتقدم لها الدعم والتبادل المعلوماتي».

خصوصية علاقات

وأوضح خلاف أنّ «العلاقة تتمتع بخصوصية»، لافتاً إلى دور المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تجاه مصر، في وقت قطعت فيه أغلب الدول العربية علاقتها معها بعد اتفاقية «كامب ديفيد»، وعلى الرغم من امتثال الإمارات لقرار نقل الجامعة العربية من مصر إلى تونس، إلا أنّ الإمارات ظلّت محتفظة بعلاقاتها بمصر ومستوى تمثيلها الدبلوماسي، حتى انها كانت تقوم بدور الوسيط في نقل الرسائل بين مصر والدول العربية المقاطعة لها، كما كانت الإمارات أول دولة قامت بالتصويت من أجل عودة الجامعة العربية لمصر. وتوقّع هاني خلاف مستقبلاً واعداً للعلاقات مؤكّدًا أنّ «الإمارات أكثر الدول العربية تآلفًا مع مصر».

رباط التاريخ

42

تتضمّن خطة تنمية إقليم قناة السويس بوجه عام، 42 مشروعاً ذا أولوية، منها 6 مشروعات ذات أهمية قصوى وهي: تطوير طرق القاهرة - السويس - الإسماعيلية - بورسعيد إلى طرق حرة، للعمل على سهولة النقل والتحرك بين أجزاء الإقليم والربط بالعاصمة، وإنشاء نفق الإسماعيلية المار بمحور السويس للربط بين ضفتي القناة شرق وغرب، وإنشاء نفق جنوب بورسعيد أسفل قناة السويس لسهولة الربط والاتصال بين القطاعين الشرقي والغربي.

يعزّز أركان التكامل الاقتصادي بين الإمارات والسعودية ومصر

ربط مثلث الفرص «جبل علي ـ جدة ـ السويس»

يدعم آفاق الاستقرار السياسي على امتداد المنطقة من المحيط إلى الخليج

أرضية قويّة من المقوّمات المتنوّعة يرتكز عليها الربط تجعله قابلاً للتحقّق

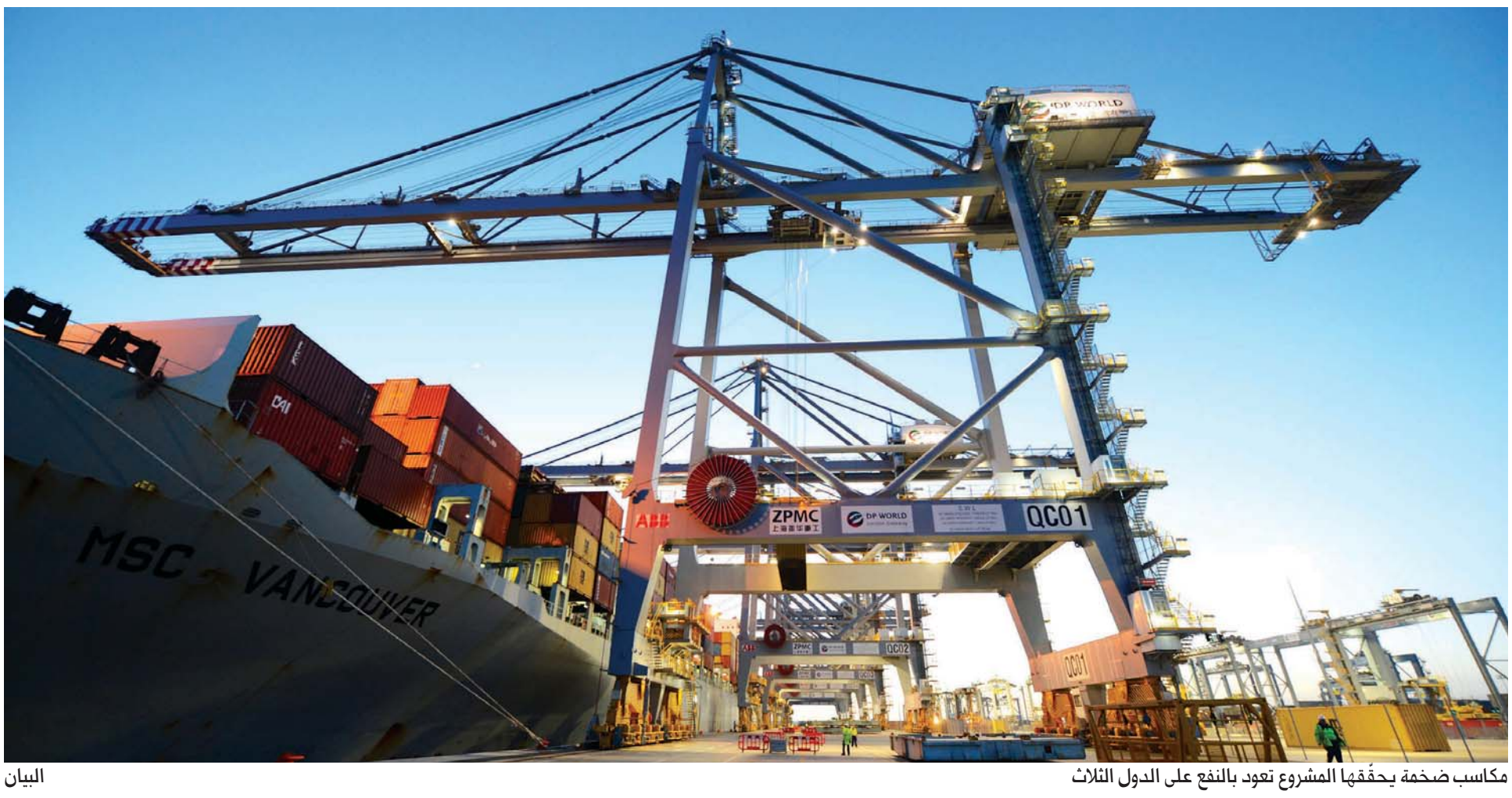

مكاسب ضخمة يحقّقها المشروع تعود بالنفع على الدول الثلاث

البيان

دبي - مجدي عبيد

يُبشّر الربط بين أضلاع مثلث الموانئ «جبل علي ـ جدة ـ السويس»، وهي الموانئ العربية الأكثر شهرة ونشاطاً وحركة على صعيد منطقة الشرق الأوسط، ببروز منطقة تجارية واقتصادية عربية، تزخر بالكثير من الفرص الاستثمارية السخية والتي تعود بالخير والمنفعة على حكوماتها وشعوبها، وتكون في الوقت ذاته خير تعبير عن التكامل الاقتصادي العربي في شكله الحديث، بإخراجه هذا التكامل من حيز الشعارات والأيدولوجيات، إلى حيز التطبيق على أسس تجارية واقتصادية تُكفل ديمومته واستمراريته، لاسيما وأن تحقيق هذا الربط، سيعزز دعائم وأركان التكامل الاقتصادي بين ثلاث أكبر اقتصادات على صعيد المنطقة العربية، وهو ما يعزز آفاق الاستقرار السياسي على امتداد المنطقة من المحيط الأطلنطي إلى الخليج العربي.

شريك تجاري

من جهته، أكد حمد بوعميم، مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ان مصر تعتبر الشريك التجاري الأول لدبي في القارة الافريقية، حيث بلغت قيمة تجارة دبي غير النفطية مع مصر في النصف الاول من العام 2014 نحو 7.4 مليارات درهم مقابل 5.4 مليارات درهم في النصف الاول من العام 2013 بنمو 36%، توزعت الى الواردات بقيمة 1.9 مليار درهم والصادرات بقيمة 1.74 مليار درهم وإعادة التصدير 3.74 مليارات درهم، حيث تحتل مصر المرتبة 24 على لائحة الشركاء التجاريين لدبي. ولفت بوعميم إلى ان عدد الشركات المصرية العاملة في دبي والمسجلة في عضوية الغرفة بلغ حتى الآن 3,061 شركة وهو رقم يعكس حجم العلاقات الاقتصادية بين الجانبين ومتانتها، والتعاون الوثيق في مختلف المجالات، معتبراً في هذا المجال ان العلاقات الاقتصادية القوية انعكاس طبيعي لعلاقات الأخوة والمودة التي تربط دولتي الإمارات ومصر. وأكد أن غرفة دبي تعمل بالتأكيد تعمل تعزيز الروابط بين مجتمعي الأعمال في دبي ومصر، وتحرص على نسج أفضل العلاقات الاقتصادية التي تصب في نهاية الأمر لصالح المصلحة المشتركة للشركات الإماراتية والمصرية.

تلاحم سياسي

ورغم حقيقة أنّ مشروع الربط بين هذه الموانئ الثلاثة لم يتم طرحه رسمياً على مائدة النقاش، ولم يطل بعد على أجندات حكومات السعودية والإمارات ومصر، إلا أن التلاحم السياسي بين هذه الدول، يجعل طرح أفكار طموحة من هذا القبيل، مسألة مبررة، بل ومنطقية، ففي ظل التحديات الضخمة التي تواجه المنطقة بأسرها، يكون من المنطقي البحث عن أفكار جديدة تغذي آمال وتطلعات شعوبها بأن الغد يحمل الخير الكثير. وهو ما ينطبق على مشروع عملاق كهذا، إذا ما أبصر النور، وصار مطروحاً على أجندات عمل الحكومات الثلاث.

والمؤكد أنّ هذه الفكرة الطموحة تستند إلى أرضية قويّة من المقوّمات الاقتصادية والتجارية والسياسية التي تجعل التفكير في جدواها وقيمتها على الأجلين المتوسط والبعيد، مسألة تستحق التأمل والتفحص العميقين.

حاجة تجارية

وقدّر أو لريتش كوجلير الناطق باسم شركة «استراتيجي أند» المُتخصصة في تقديم الاستشارات للحكومات والشركات بأنّ هناك حاجة تجارية للربط بين موانئ جبل علي وجدة والسويس، وأنّ هذه الحاجة ستتزايد مع تسارع وتيرة النمو الاقتصادي في كل من السعودية ومصر والإمارات، فضلاً عن تصاعد معدّلات النمو الاقتصادي على مستوى المنطقة ككل، وبالتالي فإنّ تحقيق ربط كهذا سيخدم حركة التبادل التجاري، بما يجعل الربط مشروعاً ذا جدوى تجارية واقتصادية كبيرة، مشيراً إلى أنّ «حجم المبادلات التجارية بين هذه الموانئ الثلاثة ما زالت محدودة، كما أن حجم الروابط بين هذه الموانئ مازالت محدودة، حيث يخدم كل ميناء من هذه الموانئ أسواقاً معينة، كما تتطور قدرات هذه الموانئ بشكل ذاتي ومستقل عن بعضها البعض».

بوعميم

جدوى اقتصادية

وسلّط كوجلير الضوء على المزايا والفوائد القابلة للتحقق جراء تنفيذ مشروع الربط بين اضطلاع مثلث الفرص الذهبية ما هي المزايا التي يمكن ان تجنيها الدول الثلاث من جراء تنفيذ هذا المشروع، بإشارته إلى أن هذا المشروع سيحقّق فوائد كبيرة للخطوط الملاحية، على صعيد تيسير حركة التفريغ والمناولة للحاويات والبضائع، وهو ما سيسهم في تعزيز الأنشطة التجارية لدى الدول الثلاث، الأمر الذي من شأنه جعل القطاع التجاري أحد المحرّكات الرئيسية للنمو الاقتصادي لدى هذه الدول، مؤكّداً أنّ «هذا المشروع سيكون له جدوى تجارية واقتصادية كبيرة، إذا ما أخذ في الحسبان آفاق النمو في المستقبل». وقدر كوجلير أنّه من المتعين أن يكون هناك فهم واضح للمشروع من منظور تجاري، وبالتالي فإنّه يجب إجراء دراسات جدوى اقتصادية للمشروع، تحدد أشكال الربط المُحتملة والتكاليف الاستثمارية المُتوقعة والفوائد المتحققة، مشيراً إلى أنّ «هذا المشروع بحاجة إلى طيف واسع ومتنوّع من الشركات الاستشارية، بما يغطي دراسة الأبعاد والمجالات المُختلفة للمشروع».

مزايا ربط

ويُذكر في هذا المجال أنّ شركة «استراتيجي أند» تقدّم نموذجاً للشركات الاستشارية التي تجمع في عملها بين الأنماط التقليدية لأنشطة الشركات الاستشارية، والمتمثلة في تقديم المشورة للشركات بشأن ما تعترضها من صعوبات وتحديات، والأنماط غير التقليدية، والمتمثلة في تقديم الاستشارات للحكومات بشأن أفضل السياسات والاستراتيجيات، فضلاً عن تقديم النصح بشأن كيفية تطبيق هذه السياسات.

أورليش

وتأكّد حقيقة الفوائد والمزايا الاقتصادية الضخمة التي سيحققها مشروع ربط أضلاع مثلث موانئ «جبل علي - جدة - السويس» بمجرد إلقاء نظرة متفحصة على حجم الأنشطة التجارية والاستثمارية في هذه الموانئ كل على حدة.

جبل علي.. أكبر منطقة حرّة في العالم

ويبرز الضلع الأول من هذا المثلث وهو المنطقة الحرة بجبل علي، فهي تعد إحدى أكبر المناطق الحرة في العالم التي تسمح لتملك أجنبي بنسبة 100 في المئة مع عدم وجود قيود على التوظيف أو الكفالة، وهناك إعفاء كامل من ضريبة الشركات والرسوم الجمركية على المواد الأولية والمعدات المستوردة، مع عدم وجود ضريبة على الصادرات والواردات. وحققت المنطقة الحرة بجبل علي باعتبارها واحدة من أسرع المناطق الحرّة نمواً في العالم، على مدى السنوات الأربع الماضية، نمواً في قاعدة عملائها بنسبة تزيد على 60 في المئة، وزيادة إيراداتها بمعدل وسطي يبلغ 34 في المئة على أساس سنوي، وزيادة في إسهاماتها في الناتج المحلي الإجمالي لدبي بنسبة 25 في المئة على أساس سنوي، كما خلقت أكثر من 160.000 فرصة عمل في الإمارات، واستحوذت على أكثر من 50 في المئة من إجمالي صادرات دبي، واستحوذت على 25 في المئة من جميع الحاويات المارة عبر ميناء جبل علي، كما استحوذت على نسبة 12 في المئة من إجمالي الشحن الجوي في مطار دبي الدولي، واجتذبت كذلك نسبة 20 في المئة من جميع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الإمارات.

بيومي

حضور قوي

تقدّم مشروعات الربط الثلاثي بين موانئ الإمارات والسعودية ومصر، أرضية قوية تبشّر بآفاق واعدة لربط أضلاع مثلث الفرص الذهبية «جبل علي - جدة - السويس»، إذ طرحت الدول الثلاث مشروعات الربط الثنائية في إطار تعزيز حركة التكامل الاقتصادي والمبادلات التجارية فيما بينها.

وأكّد عبدالوهاب السعدون الأمين العام للاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات «جيبكا»، أنّه «من المقرّر الانتهاء من ربط شبكة السكك الحديدية في الإمارات، بمثيلاتها في السعودية، بحلول 2018، إذ يتم الربط بين ميناء جدة والدمام وميناء جبل علي، ما سيتيح نقل البضائع من البحر الأحمر إلى ميناء جبل علي في فترة زمنية تستغرق يومين على أقصى تقدير. في السياق ذاته، تمّ طرح فكرة إنشاء جسر بري يربط بين مصر والسعودية».

جدة.. موقع جغرافي متميز على طرق التجارة

أما الضلع الثاني لمثلث الفرص الذهبية، فإنّه يتمثّل في ميناء جدة الإسلامي الذي تحتضنه مدينة جدة التي من أهم مدن منطقة مكة المكرمة تاريخياً إذ تتمتع بموقعها الجغرافي المميز على طرق التجارة القديمة، وزادت أهميتها مع ظهور الإسلام حين اختارها الخليفة الراشد عثمان بن عفان، رضي الله عنه، لتصبح نقطة الوصول إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومنذ ذلك التاريخ برز دور ميناء جدة كمحطة الوصول الرئيسية لحجاج البحر. ويتميز الميناء بموقعه الجغرافي على ساحل البحر الأحمر وبأهميته بين الموانئ على طرق التجارة البحرية، علاوة على أهميته التاريخية كمدخل رئيسي للمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومع التطور المتنامي في المملكة أضحى (ميناء جدة الإسلامي) من أكبر الموانئ بالمملكة ويقوم بمناولة أكثر من 65 في المئة من حجم البضائع عبر الموانئ المحلية.

مشروع للحاضر والمستقبل

أما الضلع الثالث من مثلث الفرص، فهو محور قناة السويس وهو مشروع مصري تنموي ضخم تم تدشينه في الخامس من أغسطس عام 2014، ويهدف الى تعظيم دور إقليم قناة السويس كمركز لوجستي وصناعي عالمي متكامل اقتصادياً وعمرانياً ومتزن بيئياً، ومكانياً يمثل مركزاً عالمياً متميزاً في الخدمات اللوجستية والصناعية، كما يسعى المشروع إلي جعل الإقليم محوراً مستداماً يتنافس عالمياً في مجال الخدمات اللوجستية والصناعات المتطورة والتجارة والسياحة، حيث يضم الإقليم ثلاث محافظات هي بورسعيد والسويس والإسماعيلية، ويتوافر به امكانات جذب في مجالات النقل واللوجستيات، والطاقة، والسياحة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والزراعة والعقارات.

وتتضمن خطة تنمية إقليم قناة السويس بوجه عام، 42 مشروعاً ذا أولوية، منها 6 مشروعات ذات أهمية قصوى وهي: تطوير طرق القاهرة/ السويس -الإسماعيلية- بورسعيد إلى طرق حرة، للعمل على سهولة النقل والتحرك بين أجزاء الإقليم والربط بالعاصمة، وإنشاء نفق الإسماعيلية المار بمحور السويس للربط بين ضفتي القناة، وإنشاء نفق جنوب بورسعيد أسفل قناة السويس لسهولة الربط والاتصال بين القطاعين الشرقي والغرب لإقليم قناة السويس، بالإضافة إلى تطوير ميناء نويبع كمنطقة حرة، وتطوير مطار شرم الشيخ وإنشاء مأخذ مياه جديد على ترعة الإسماعيلية حتى موقع محطة تنقية شرق القناة لدعم مناطق التنمية الجديدة.

وهكذا يتضح جلياً بناء على البيانات والمعطيات السابقة، حجم الفوائد الضخمة المُتحققة من ربط هذه الأضلع الثلاثة لمثلث الفرص الذهبية في منطقة الشرق الأوسط، حيث لن تقف الفوائد عند حد بروز لاعبين كبار في التجارة العالمية، بل تمتد هذه المزايا إلى خلق فرص للتوظيف، وبناء مجتمعات عمرانية جديدة، وتشييد مراكز صناعية مزدهرة ومتألقة، والاهم من ذلك كله، إطلاق مشروع تنموي عملاق يحقق صالح الأجيال القادمة في التنعم بحياة كريمة.

مشروع قناة السويس الجديد مُكمّل لموانئ الإمارات

قال الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب السفير جمال بيومي، إنّ «مخطّط مشروع قناة السويس الجديد الذي بدأت القاهرة تنفيذه فعلياً، يأتي مكملاً لمشروعات الموانئ العالمية العملاقة في الإمارات مثل موانئ دبي وموانئ جبل علي وليس منافساً».

وأوضح في تصريحات لـ«البيان»، أنّ «التكامل الاقتصادي الذي من المتوقّع أن يتم في المنطقة العربية بعد إنهاء مشروع القناة، سيسهم في زيادة تدفق التجارة العالمية إليها، خاصة وأن هناك احتياجاً لزيادة عدد الموانئ العالمية».

وأكّد بيومي أنّ «منطقة الشرق الأوسط ستكون أكبر نقطة مرور في العالم، ما يدفع مصر وشركاءها العرب للسعي لتعزيز خدمات القيمة المضافة واللوجيستيات اللازمة، لتحقيق أعلى قيمة ممكنة من تلك المشروعات بعد إتمام مشروع قناة السويس الجديد».

وتابع: «تصل مساهمة الدول العربية في التجارة العالمية لنحو 5 في المئة، وبالتالي سيزيد مشروع محور قناة السويس الجديد حصة الدول العربية في التجارة العالمية، ولن تكون خصماً من نصيب الدول العربية سواء في الإمارات أو السعودية»، مشيراً إلى أنّ «معدّل الزيادة في التجارة العالمية يصل لنحو 6.8 في المئة سنوياً، وستزيد لأكثر من ذلك بعد افتتاح مشروع قناة السويس، وهذا خير كبير منتظر للمنطقة العربية كلها».

وتسعى قناة السويس من خلال مشروعها الجديد لزيادة الاستيعاب لديها لتتواكب مع متطلّبات التجارة العالمية المتزايدة، ما سيجعل من إقامة مشروع قناة السويس الجديدة مكمّلاً وليس منافساً للموانئ العالمية في المنطقة.

بدورهم، لفت مراقبون للاقتصاد المصري والعالمي، أنّ «تنفيذ مشروع تنمية قناة السويس من شأنه أن يجعل مصر مركزاً صناعياً وتجارياً ولوجيستياً عالمياً، يجعل منها قبلة للاقتصاد وحركة التجارة العالمية، وسيزيد من فرص الاستثمار الوطني والأجنبي وسيزيد من الدخل القومي المصري والعملة الصعبة.